وايبس من اربطها كالدماغ واربط من ايبسها كالعظم وايضا فيه دم وعصب
والدم حار رطب والعصب بارد يابس فيحصل الاعتدال وقيل الجلد لا ينفعل
عن المعتدل في الحرارة والبرودة كالماء الذي نصفه جمد ونصفه مغلي ولا عن
المعتدل في الرطوبة واليبوسة كالجسم المركب من التراب والماء اذا كانا بالسوية
وعدم الانفعال في الاجسام المتفقة العنصر دليل الاعتدال لانه لا ينفعل
الشيء عن مشاركة في الكيفية اذا كان شبيها له لامتناع اجتماع المثلين
وفيه نظر لما قيل من ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس فلو علم
اعتدال اللامس منه لزم الدور ولان لا نسلم ان اعتدال الملموس يعلم
من اعتدال اللامس بل بالعقل كما فرضناه بل انما يدل على ان
الجلد اعتدل ان كان غيره ينفعل عنه الجلد وهو غير معلوم هذا
هو الكلام في اعتدال الجلد مطلقا واما الترتيب بين الجلود على ما ذكره
في المتن فهو مبني على ان الجلد هو الحاكم على مقادير الملموسات فوجب
ان يكون معتدلا لان الحاكم متساوي الميل الى الاطراف ووجه
ايضا ان كل ما كان الحاجة اليه في الحكم على مقدار الملموس اكثر وجب
ان يكون اعد لكن الاحتياج في جلد اليد اكثر من الاعضاء الباقية واكثره في جلد
الكف واكثره في جلد الراحة واكثره في جلد الاصابع واكثره في جلد الانامل واكثره
في جلد انملة السبابة ولذلك يبادر المختبر الى وضعها على الملموس فيثبت
الترتيب المذكور في المتن هكذا قيل والحق ان القلب ثم الكبد ثم اللحم اما الاول
فلان الروح احر من غيره القلب من الاعضاء لانه اخف منها والطف من غيره
ان يستفيد منها الحرارة وكلما كان كذلك فالعنصران الخفيفان فيه اكثر
وكل ما فيه الخفيفان اكثر فهو احر لانهما حاران واذا كان الروح احر مما عدا
القلب

القلب من الاعضاء كان القلب احر من غيره من الاعضاء لان احر من الروح لا دم منشاءه
اذ الملطف يجب ان يكون اقوى من الملطف في الحرارة ليقوى على تلطيف الدم
تلطيفا يصير به روحا والاحر من الاحر احر وقيل الروح والقلب متساويان
في الحرارة لان جهة كون العلة اقوى من المعلول في بابها تستدعي كون القلب
احر وجهة تركيب القلب من اللحم والاغشية والعروق والاعصاب
والغضروف والدم وكون حرارة كل منهما دون حرارة الروح لان جوهر لطيف
ناري هوائي يستدعي كون الروح احر والذي يثبت على هذا القول ايضا ان
المساوي للاحر احر فان قلت على هذا القول لا يصح قول المؤلف احرها القلب
قلت الروح ليس بعضو فلا يرد ما ذكرته واما الثاني فلان الكبد حارة
دون حرارة القلب وفوق حرارة اللحم الذي هو احر من سائر الاعضاء
لما يأتي اما انها حارة فلان فعل الطبخ واحالة الغذاء الى الدم الذي هو فعل
الكبد لا يتأتى الا بالحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلانها اقل حرارة
من الدم والدم اقل حرارة من القلب اما الاول فلان الكبد دم جامد والجامد
هو ما يغلب عليه العنكر الذي هو بارد ويقال فيه الرغوة التي هي حارة واما
الثاني فظاهر واما انها اكثر حرارة من اللحم فلان اللحم يخالطه لطيف العصب
الذي هو بارد والكبد لا يخيف فيها ايضا الكبد آلة الاحالة والطبخ والهضم فاحتاجت
الى فضل حرارة على اللحم واما الثالث فلان اللحم لتوليده من الدم الذي هو
حار يجب ان يكون حارا وحرارته دون حرارة الكبد وفوق باقي الاعضاء
اما الاول فلما في لطافة اللين اللحم دون الكبد واما الثاني فلان في سائر
الاعضاء من الاعصاب والرباطات والعظام ما يبردها وما يصلبها
والطحال بخصوصيته فيه عكر الدم الذي هو سوداء وهي باردة ويبردها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)